

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 67- سورة الأنعام الآية (931).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. وبعد. سُم بالله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا - 00:00:00

ميتة فهم فيه شركاء سِيجِزِيهِم وصفهم انه حكيم عَلِيْم هذه الآية الكريمة من سورة الانعام جاءت بعد قوله جل وعلا وقالوا هذه  
انعام وحرث حجر لا يطعمنها الا من وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراضا - 00:00:30

سِيجِزِيهِم بما كانوا يفترضون وهذه الآية الكريمة وقوله جل وعلا وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا  
جاءت في سياق بيان ضلالات الجاهلية وانهم حرموا وحلوا من تلقاء انفسهم - 00:01:20

والتحريم شرع والتحليل شرع فلا يجوز الا من بيده الامر وهو الله جل وعلا بدأها جل وعلا بقوله وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث  
والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا - 00:02:12

فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو الى شركائهم شاء ما يحكمون وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم  
شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولا شاء الله ما فعلوه - 00:02:54

فذرهم وما يفترضون وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمنها الا من بزعمهم الایتين فهو جل وعلا يذكر شيئا من ضلالات الجاهلية  
وانهم قتلوا اولادهم وانهم حلوا اشياء ليست بحال - 00:03:37

وحرموا اشياء ليست بحرام وانما من تلقاء انفسهم وزعموا ان هذا من قبل الله افتراء وكذب على الله جل وعلا وقالوا ما في بطون  
هذه الانعام خالصة لذكورنا انعام يحرمونها - 00:04:22

الشائبة والوصيلة واللحام كما ذكر الله جل وعلا في اواخر سورة المائدة يحرمونها فلا ترکب ولا تستعمل وزعموا انما انتجهه من لبن  
او ولد خاص بالذكور فقط قالوا لبن السائبة - 00:05:04

لا يشربه الا الذكور. الاناث حرام عليهم ولما فرقوا بين الذكور والاناث وقالوا ولد السائبة ان كان ذكرها فهو للذكور خاصة وان كان انشى  
استبقوها وان كان ميتا اشترك فيه الذكور والاناث - 00:05:52

وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا خاص للرجال ومحرم على ازواجنا والمراد بالازواج كما قرر المفسرون رحمهم الله  
الاناث سواء كن زوجات او امهات او بنات او اخوات وانما هن صالحات لان يكون لان يكن زوجا - 00:06:30

ومحرم على ازواجنا اي انسانا وان يكن ميتة فهم فيه سواء شركا اذا ولد منها ميت اكل منه الذكور والاناث واذا ولد حي فلا يخلو ان  
كان انشى استبقوها من اجل النتاج - 00:07:06

وان كان ذكرنا نحرروه واختص به الرجال دون النساء وان يكن ميتة فهم فيه شركاء الذكور والاناث وصفهم سِيجِزِيهِم بهذا الوصف  
الذى اخذوه شرعا لهم وديننا ولم يشرعه الله جل وعلا - 00:07:36

سيدهم عليه وعيid شديد لمن تجاوز في التحليل والتحريم والتحليل والتحريم خاص بالله تبارك وتعالى. فلا يجوز في كائن من كان  
ان يحل ما حرم الله ولا ان يحرم ما احل الله - 00:08:12

لان هذا نوع من انواع العبادة والعبادة لله وحده. كما قال الله جل وعلا اخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن

مريم سمعها عدي بن حاتم الطائي وكان قد تنصر - 00:08:44

وهي تخص النصارى. قال يا رسول الله لسنا نعبدكم ما اتخذناهم الله وقال عليه الصلاة والسلام ايسوا يحرمون عليكم ما احل الله فتحرموه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونه. يحللون ويحرمون؟ قال بلى - 00:09:16

اذا قالوا لنا هذا حرام اتخذناه حرام وان كان حلال في الاصل. اذا قالوا لنا هذا حلال اتخذناه حلالا وان كان حراما في الاصل قال بلى. قال صلي الله عليه وسلم فتكل عبادتهم - 00:09:47

ايؤخذ من هذا ان التحليل والتحريم لله وحده ليس لاحد ان يحل ما حرم الله ولا ان يحرم ما احل الله وتحليل الحرام وتحريم الحلال كفر بالله تبارك وتعالى لو ان مثلا - 00:10:10

اتفق جماعة من الناس على تحليل الخمر. قالوا الخمر حلال نتخذه ولا نبالي بذلك وهذا كفر وخروجه من ملة الاسلام. لانه تحليل لما حرم الله ولو ان جماعة حرموا ما احل الله - 00:10:43

حرموا الارز او البر او التمر الحلال اتفقوا على تحريمها فذلك كفر بالله جل وعلا لان التحليل والتحريم لله وحده ليس لاحد سواه ولذا توعدتهم جل وعلا على ذلك بقوله سبجزيهم وصفهم - 00:11:10

سيعاقبهم ويجازيهم على هذا التحليل والتحريم انه حكيم علیم حكيم جل وعلا يضع الاشياء مواضعها علیم جل وعلا بما يفعله العباد من صغير وكبير وحقر وخفى وظاهر وغير ذلك فهو علیم - 00:11:39

وجاء جل وعلا بهذين الاسميين الكريمين كالتعليق لهذا لذلك الوعيد. سبجزيهم وصفهم لانه جل وعلا حكيم علیم والناس في باب الاسماء والصفات لله تبارك وتعالى ثلاث فرق فرق شبهت وفرق عطلت - 00:12:11

وفرقه وسط بين الطائفتين اجتنبوا التشبيه واجتنبوا التعطيل وامنوا بالاسماء والصفات على مراد الله تبارك وتعالى. وهم اهل السنة يا جماعة معنا شبهت فرقه شبهت قالوا له يد كيد وقدم كقدمي ووجه كوجهي وهذا ضلال والعياذ بالله - 00:12:56

لان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وفرقه فرت من هذا التشبيه ما تريده التشبيه وابتعدت عن التشبيه فلزمها حينئذ التعطيل عطلت قالوا ننفي الاسماء الصفات حتى لا نشبه الله بخلقه - 00:13:32

هذا معنا عطلت يعني نفت الاسماء والصفات عن الله تبارك وتعالى. وهذا ضلال لان الله الله جل وعلا يقول وهو السميع البصير. وغير ذلك من الايات التي فيها الاسماء والصفات - 00:14:02

اهل السنة والجماعة اثبتو اثباتا لا يترتب عليه تشبيه ونزعوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها لا يترتب عليه تعطيل اثبات احذروا التشبيه لا يخطر على بالك ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال - 00:14:22

احذروا ان يقع في بالك التشبيه اذا قال وهو السميع البصير. لا يخطر على بالك ان سمع الله كسمع المخلوقين. او ان بصر الله كبصر المخلوقين او ان يد الله كيد المخلوقين - 00:14:59

او ان قدم الله كقدم المخلوقين او ان وجه الله كوجه المخلوقين تعالى الله ليس كمثله شيء ثم احذروا ان تتجاوز الحد في هذا النفي وتنفي الصفات عن الله جل وعلا - 00:15:22

فتكون معطلا والله جل وعلا يقول وهو السميع البصير وتقول لا لا سمع ولا بصر تعالى الله واهل السنة والجماعة اثبتو اثباتا لا يترتب عليه تشبيه. ونزعوا الله جل وعلا - 00:15:47

لا تنزيها لا يترتب عليه تعطيل فهم وسط بين الطائفتين وغالبا اهل السنة وسط بين طائفتين ضالتين كما ان المسلمين وسط بين طائفتين ضالتين من اليهود والنصارى فاليهود عليهم لعنة الله قالوا عن عيسى عليه السلام انه بغي ابن بغي ولد بغي - 00:16:10

والنصارى عليهم لعنة الله. قالوا عيسى ابن الله. تعالى الله او هو ثالث ثلاثة او هو الله تعالى الله واهل المسلمين قالوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمه القاها الى مريم وروح منه - 00:16:57

وهو عبد الله ورسوله عبد لا يعبد ورسول من قبل الله جل وعلا لا يكذب. وليس ابن بغي بل هو رسول من رسول الله عليهم الصلاة والسلام فالمسلمون وسط بين اليهود والنصارى - 00:17:35

واهل السنة والجماعة وسط بين طوائف الظلال المشبهة والمعطلة والجبرية والقدرة وغيرهم من طوائف الظلال تجاوزوا الحد واهل السنة والجماعة اخذوا بالوسط سيد ديهم وصفهم انه حكيم عليم حكيم لها معنى - [00:18:00](#)

معنا عظيم وهو وضع الشيء موضعه علیم احاطته جل وعلا بكل شيء علما. لا تخفي عليه خافية وجمع الاسمين معا فيه معنى عظيم لأن الحكيم قد يكون يضع بعض الاشياء موضعها لكن لا علم عنده او علمه قليل - [00:18:41](#)

وقد يكون المرء عنده علم لكنه لا يضع الاشياء موضعها فليس بحكيم. والله جل وعلا جمع بين هذين الاسمين العظيمين وسائر اسماء الله وصفاته تدل على كمال الصفة. وان الله جل وعلا هو الموصوف - [00:19:20](#)

كمال مبرع منزه عن صفات نقص والعيوب ثم علينا ان نعلم ان باب الاسماء والصفات مبني على الدليل ما يجوز لنا ان نثبت اسماء وصفات لله لم ترد في كتابه ولا سنة رسوله صلى الله عليه - [00:19:50](#)

عليه وسلم مبنها على التوقيف يعني على الكتاب والسنة والنفي اجمالا نفي عن ربنا تبارك وتعالى جميع صفات النقص والعيوب ليس كمثله شيء هذا نفي لا يشابه الخلق لم يلد ولم يولد - [00:20:22](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم والاثبات ما ثبت لله اسماء او صفة الا ما ثبت في الكتاب والسنة سيد يزبهم وصفهم سيعاقبهم على تشريعهم هذا وعلى ما اتخذه انه حكيم علیم. وفي هذا تحذير للمسلمين من ان يتدخلوا في - [00:20:54](#)

تحليلي ما حرم الله او تحريم ما احل الله وبعض ولاة الطغيان والظلال. تدخلوا في هذا قالوا هذا لا يأس به وقد حرم الله جل وعلا في كتابه وعلى لسانه رسوله صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال قالوا الذي يشرب الخمر في داره - [00:21:33](#)

في ولا يخرج ولا يؤذى الناس ما يهمنا هذا على نظره وعلى كيفه ولا نعترضه وكذلك في باب تحريم ما احل الله شيء حلال يحرمون هذا مخالفة لكتاب والسنة والتحليل والتحريم لله جل وعلا. تحليل - [00:22:07](#)

الحكم بالطاغوت هذا ضلال تحليل الحكم بالطاغوت ضلال تحليل الخمر ضلال تحليل الزنا ضلال تحريم ما احل الله جل وعلا من بعض المأكولات الحلال ومنها لانهم حرموا هذا ضلال وكفر ان يحرم شيئا قد احله الله - [00:22:40](#)

جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:26](#)